

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[254] في عيبتني من غزل أُمي فقال أبو ذر أنت فكفني فمات فكفنه الانصاري. قال أبو عمرو كان النفر الذين حضروا موت أبي ذر بالربذة مصادفة جماعة منهم حجر بن الأديب ومالك بن الحارث الأشتر (ره). قلت: حجر بن الأديب هو حجر بن عدي الذي قتله معاوية وهو من أعلام الشيعة وعظمائها وستأني ترجمته ان شاء الله تعالى. وفي معالم التنزيل: ان ابا ذر " ره " لما أخرجه عثمان إلى الربذة فادرسته بها منيته ولم يكن أحد معه إلا امرأته وغلّامه فإصاهما ان أغسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فاول ركب يمر بكم فقولوا له هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فأعينوني على دفنه فلما مات فعلا فاقبل عبد الله بن مسعود في رهط من العراق فلم يرعهم إلا بالجنّارة على ظهر الطريق قد كادت الابل تطأها وقام إليه الغلام وقال هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فأعينوني على دفنه فاستهلت عين ابن مسعود يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فتمشى وحدك وتموت وحدك ونبعث وحدك ثم نزل هو واصحابه فواروه بالتراب ثم حدثهم عبد الله بن مسعود حديثه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في مسيره إلى تبوك وكانت وفاة أبي ذر (ره) في سنة احدى وقيل اثنين وثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان. والغفاري بكسر الغين المعجمة وفتح الفاء بعد الألف راء مهملة إلى بنى غفار على وزن كتاب وهو غفار بن مليل بن ضمرة بطن من كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. والربذة: التي نفى إليها أبو ذر هي بفتح الراء المهملة والباء الموحدة والذال المعجمة على وزن قصبة، قال في القاموس هي مدفن ابي ذر الغفاري قرب المدينة وقال الفيومي في المصباح هي قرية كانت عامرة في صدر الإسلام وبها قبر أبي ذر الغفاري وهي في وقتنا هذا دارة لا يعرف بها رسم وهي من المدينة في جهة الشرق على طريق الحاج نحو ثلاثة أيام هكذا أخبرني به جماعة من أهل المدينة
